الذكر

والذكر بالكسر الحفظ للشيء كالتذكار والشيء يجري على اللسان والصيت كالذكرة وبالضم والثناء والشرف والدعاء كما في القاموس وكلها محتملة في النظم ومعنى البيت ظاهر قلت رجاؤه شكر العباد وذكرهم مؤذن بالرياء والسمعة وإرادة الحظ النفساني والشهوة الدنيوية كالوجيه وقد علم ما في ذلك من مخالفة الإخلاص وما هو ما ينبغي أن يكون العبد عليه من فعل الطاعة ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته قلت نعم وإن كان كذلك في الظاهر إلا أن مراد الناظم رحمه الله طلب رضوان الله بذلك لما تقرر أن ألسنة الخلق أقلام الحق ولقوله عليه السلام «من أثنيتم عليه خيرا وجبت» ولقوله «إن الله إذا أحب عبدا أمر مناديا ينادي في أهل السموات إن الله أحب فلانا فأحبوه ثم يضع له القبول في قلوب العباد» ليس المراد أن [illegible] العباد لحظ نفسه ويكون له حظوة أو مكانة عندهم إذ [illegible] طلب الدعاء للتوصل منه والتجرد عنه وثناء الله تعالى إياه أي الذكر والشكر بعد موته فلعله يدخر لله تعالى أن ينتفع بكتابه وأن ينشره ويعم الانتفاع به فيكون ناظمه سببا في ذكره بعد الموت والدعاء له بالرحمة والمغفرة فيكون بسبب ذلك كالحي كما قيل

أخو العلم حي خالد بعد موته — وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو يمشي على الثرى — يظن من الأحياء وهو عديم

وهذا المعنى كثير متداول والقصد به مدح العلم وفي الحديث «إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث منها علم ينتفع به في حديث الرجال» كما هو متداول ومنه هذا والله أعلم. ولا ينبغي أن يحمل ما يوجد في كلام العلماء من نحو هذا على ظاهره المؤذن بالنقص ومراعاة غير الله تعالى ومراقبة الصبيان لشيمهم أمثال لا يقول به [illegible] رضوان الله عليهم أجل وأكمل من [illegible] ومقامهم وتعاليهم أعلى وأسمى من أن يسلكوا هاتيك المسالك. نسأل الله تعالى

العصمة من متابعة الهوى والشهوات عنه ولد

والآن فلا تسل عما يقول بقدرة الله العظيم الطول

الآن

أقول الآن الوقت الذي أنت فيه ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه أل التعريف لأنها ليس لها شريك وربما حذفوا اللام وحذفوا الهمزة كقوله

«فبح لان منها بالذي أنت بائح»

قال الجوهري في التصريح نقلا عن ابن مالك أنه علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه معنى حرف الإشارة الذي كان يستحقه الوضع وعند الفارسي بني لتضمنه حرف التعريف وأل فيه زائدة زيادة لازمة [illegible] في المعنى التي [illegible] من الموصولات كما قرر في العربية وذهب قوم الى أن ال في الآن للحضور وقف على المرادي وهو ظرف للترسل

العنان

والمراد بالأول الإطلاق والعنان بالكسر سير اللجام الذي تمسك به الدابة وهو هنا استعارة حسنة للإرسال وأراد بالقول

المقدرة

[illegible] قدر من باب ضرب ونصر وفرح

كلامه والقدرة بالضم القوة كالمقدرة مثلثة الدال والاقتدار وقدر كضرب ونصر [illegible] الحد وغيره [illegible] الجوهري عن ابن السكيت قدر بالكسر لغة [illegible] القطاع [illegible] من خفاف [illegible] ربيعة وعليه [illegible]

[illegible] فيها [illegible] القاموس [illegible] والقدرة [illegible]

العظمة

والعظمة محركة والعظموت الجبروت والجلال والعظم كعنب خلاف الصغر عظم الضم عظما وعظامة فهو عظيم وعظام كغراب وزمان [illegible] في القاموس والطول بالفتح والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة [illegible] عليهم [illegible] كطال [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)